

تَقْسِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة العنكبوت ٢٩-٨-١٤٠٣-١٥

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم (١)

سورة العنكبوت

أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا
ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢)

وَ لَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ
الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣)

سورة العنكبوت

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ
أَنْ يَسْبِقُونَنَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٤)

سورة العنكبوت

مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ
اللَّهِ لَأَتِيٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٥)

سورة العنكبوت

وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ
إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٦)

سورة العنكبوت

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا
يَعْمَلُونَ (٧)

سورة العنكبوت

وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَ
 إِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ
 بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ
 فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨)

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي
الصَّالِحِينَ (٩)

سورة العنكبوت

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي
 اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَ لئن جَاءَ
 نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ
 اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (١٠)

وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ
 الْمُنَافِقِينَ (١١)

سورة العنكبوت

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَنَحْمِلْ خَطِيَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٢)

وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْتَ أَثْقَالًا مَعَهُمْ وَ لَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (١٣)

سورة العنكبوت

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ
أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ
وَهُمْ ظَالِمُونَ (١٤)

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً
لِّلْعَالَمِينَ (١٥)

سورة العنكبوت

وَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ انْتَهُوْهُ
ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٦)

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَ تَخْلُقُونَ أَفْكَارًا
إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ
رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَ اعْبُدُوهُ وَ
اشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١٧)

سورة العنكبوت

وَ إِنْ تُكذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَ
مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٨)

أَوْ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِيُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١٩)

سورة العنكبوت

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
 كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ
 النَّسْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠)

سورة العنكبوت

يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ
يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ (٢١)

سورة العنكبوت

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا تُلْمَعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيِّيَ وَلَا
 تَصِيرُ (٢٢)

سورة العنكبوت

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ لِقَائِهِ
 أَفْئَاتِكَ يَسُؤُوا مِنْ رَحْمَتِي وَ
 أَفْئَاتِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٣)

سورة العنكبوت

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا
 اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَبَهُ اللَّهُ مِنْ
 النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
 يُؤْمِنُونَ (٢٤)

قَالُوا حَرْقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ

• ١٦ ، فحبس إبراهيم و جمع له الحطب حتى إذا كان اليوم الذي ألقى فيه نمرود إبراهيم في النار، برز نمرود و جنوده و قد كان بنى لنمرود بناء لينظر منه إلى إبراهيم كيف تأخذه النار فجاء إبليس و اتخذ لهم المنجنيق لأنه لم يقدر واحد أن يقرب من تلك النار عن غلوه سهم و كل الطائر من مسيرة فرسخ يرجع عنها أن يتقارب من النار و كان الطائر إذا مر في الهواء يحترق

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ

• فوضع إبراهيم ع في المنجنيق و جاء أبوه فلطمه لطمه و قال له ارجع عما أنت عليه.

• و أنزل الرب ملائكته إلى السماء الدنيا و لم يبق شيء إلا طلب إلى ربه و قالت الأرض يا رب ليس على ظهري أحد يعبدك غيره فيحرق و قالت الملائكة يا رب خليك إبراهيم يحرق، فقال الله عز و جل: أما أنه إن دعاني كفيته

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ

• وَ قَالَ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ خَلِّ لِي فِي الْأَرْضِ أَحَدًا يَعْبُدُكَ غَيْرَهُ سَلَطْتَ عَلَيْهِ

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ

• عدوه يحرقه بالنار فقال اسكت إنما يقول هذا عبد مثلك يخاف الفوت هو عبدى أخذه إذا شئت فإن دعانى أجبتة فدعا إبراهيم ع ربه بسورة الإخلاص «يا الله يا واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد نجنى من النار برحمتك فالتقى معه جبرئيل فى الهواء و قد وضع فى المنجنيق فقال: يا إبراهيم هل لك إلى من حاجة فقال إبراهيم: أما إليك فلا و أما إلى رب العالمين فنعم

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ

• فدفع إليه خاتماً عليه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله ألجأت ظهري إلى الله أسندت أمري إلى [قوة] الله و فوضت أمري إلى الله، فأوحى الله إلى النار كوني برداً فاضطربت أسنان إبراهيم من البرد حتى قال و سلاماً على إبراهيم و انحط جبرئيل و جلس معه يحدثه في النار و نظر إليه نمرود فقال من اتخذ إلهاً فليخذ مثل إله إبراهيم

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ

• فقال عظيم من عظماء أصحاب نمرود إنني عزمت على النار أن لا تحرقه فخرج عمود من النار نحو الرجل فأحرقته فأمن له لوط و خرج مهاجرا إلى الشام و نظر نمرود إلى إبراهيم في روضة خضراء في النار و معه شيخ يحدثه فقال لا زر ما أكرم ابنك على ربه

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ

• قَالَ وَكَانَ الْوَزْغُ يَنْفِخُ فِي نَارِ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ الضَّفْدَعُ يَذْهَبُ بِالْمَاءِ لِيُطْفِئَ بِهِ النَّارَ قَالَ وَ لَمَّا قَالَ اللَّهُ لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا لَمْ تَعْمَلِ النَّارُ فِي الدُّنْيَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَ أَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ فَقَالَ اللَّهُ وَ نَجَّيْنَاهُ وَ لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ يَعْنِي إِلَى الشَّامِ وَ سَوَادِ الْكُوفَةِ وَ كَوْثَى رَبِّي

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ

• عمر بن إبراهيم الأوسى، قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه و آله) لجبرئيل (عليه السلام): «أنت مع قوتك هل تعبت قط؟» يعنى أصابك تعب و مشقة. قال: «نعم - يا محمد - ثلاث مرات: يوم القى إبراهيم فى النار أوحى الله إلى: أن أدركه، فوعزتى و جلالى لئن سبقك إلى النار لأمحون اسمك من ديوان الملائكة. فنزلت إليه بسرعة، و أدركته بين النار و الهواء، فقلت: يا إبراهيم، هل لك حاجة؟ قال: إلى الله نعم، أما إليك فلا.